أكيتو

في أعياد أكيتو..

ايادينا ممدوة لمؤسسات شعبنا لاعادة ترتيب البيت القومي

تحت شعار "اللغة حضارة الاوطان ومنبع الفكر لدى الانسان"

قسم اللغة السريانية يحتفي باليوم الثقافي للقسم للسنة الثانية

بهرا- ألن البرت

نظم قسم اللغة السريانية في كلية اللغات/ جامعة بغداد صباح يوم الثلاثاء 2010/4/20 اليوم الثقافي الثاني للقسم وعلى قاعة الكلية، وجاء الاحتفال تحت شعار "اللغة حضارة الاوطان ومنبع الفكر لدى الانسان"، رعاه عميد كلية اللغات الاستاذ الدكتور طالب القريشي ومدير عام اوقاف المسيحيين الاستاذ رعد عمانوئيل الشماع ، وعضو مجلس محافظة بغداد الاستاذ كوركيس برواري، ومسؤولة اتحاد النساء الاشوري لفرع بغداد السيدة وايليت كوركيس، ووفد من جمعية اشور بانيبال الثقافية، ومدير عام التربية الكردية والقوميات الاخرى الاستاذ حسين الجاف، ورؤساء اقسام واساتذة اللغات الاخرى فضلا عن اساتذة القسم السرياني وطلبته.

بدا الاحتفال بقراءة النشيد الوطني ، ثم الوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء العراق. ثم القى الاستاذ الدكتور صادق معاون العميد للشؤون العلمية كلمة الاستاذ الدكتور طالب القريشي حيث رحب بداية بالحضور الكرام ، وهنأ قسم اللغة السريانية رئيسا واساتذة وطلبة بهذا اليوم متمنيا النجاح للقسم خدمة لهذا البلد العزيز شاكرا كل من ساهم في تاسيس هذا القسم.

وثم جاءت كلمة الاستاذ بهاء عامر رئيس قسم اللغة السريانية الذي رحب بالحضور والضيوف ، مبينا ان القسم دأب منذ تاسيسه في عام 2004 على تسليط الضوء على اللغة السريانية الفصيحة وادبها وثقافتها ، وطالب بدعم القسم معنويا بما يطوره ويرفع من مستواه العلمي، وشكر العميد لرعايته هذا المهرجان آملا ان يتجدد هذا اللقاء الثقافي كل عام.

وثم جاءت كلمة عضو مجلس محافظة بغداد الاستاذ السيد كوركيس برواري الذي تحدث عن اهمية اللغة السريانية في اغناء شقيقتها العربية بالكتب والترجمات ولاسيما في العصر العباسي، وتحدث عن جهود الخيرين بعد سقوط النظام السابق من اجل فتح هذا القسم واستمراره وتعليم اللغة السريانية.

وجاءت بعد ذلك كلمة مدير عام التربية الكردية والقوميات الاخرى الاستاذ حسين الجاف حيث حيى الحضور واشار الى فتح 102 مدرسة في عموم العراق تدرس الديانة المسيحية واللغة السريانية ، و39 مدرسة تدرس الديانة المسيحية واللغة السريانية في بغداد وهذا دليل على سماحة العراقيين وسعة صدرهم، شاكرا كل الجهود المبذولة في اقامة هذه المناسبة.

وقد بدات فقرات المهرجان بعرض فلم وثائقي عن القسم الذي بين مراحل تاسيس القسم والجهود المبذولة لانجاحه وابراز هذه اللغة بخطيها الشرقي والغربي وبالفصحى . وجاءت بعدها قصيدة الاهتمام باللغة السريانية للشاعر كوركيس كوجو احد الطلبة المتخرجين من الدورة الاولى. وثم اغنية حروفنا الجميلة "بالسورث" للطالبة ليزا صباح وبمرافقة مجموعة من طلبة القسم. واغنية "لغة الام" من كلمات والحان الشماس ميلاد روبرت التي غنتها الطالبة لليان سفر خوشابا وبمرافقة الطالب انمار رفعت على الة الاوركن. ثم اعتلى الخشبة مجموعة من الطلبة لتادية مسرحية تجسد عاداتنا وتقاليدنا ومآثرنا بعنوان "العرس السرياني"، تضمن المشهد الاول طريقة التعارف بين الشاب الذي من السهل والشابة التي من الجبل، اما المشهد الثاني تضمن زيارة اهل الشاب لعائلة الشابة لطلب يدها ، واعتراض عائلة الفتاة كون الشاب من اهل السهل .. ومن ثم توافق على اعطاء بنتها كون الشابين من ابناء امة واحدة وارض واحدة ويتكلمون لغة واحدة هي السريانية وانه لا توجد بينهم خلافات حقيقية.

والمشهد الثالث الاخير تضمن الزواج حيث الغناء والرقص والدبكات المعروفة لدى ابناء شعبنا. ثم افتتح الدكتور صادق معاون العميد للشؤون العلمية معرضا للكتب ودواوين الشعر والرسم واللوحات والاعمال الفنية والمقتنيات التراثية القديمة .

وبهذه المناسبة وصلت الى القسم برقيات تهنئة من العديد من المؤسسات الثقافية ومؤسسات المجتمع المدني وجهات اعلامية وشخصيات سياسية وثقافية ودينية تهنئ القسم وطلابه بهذه المناسبة.

الشباب بين القروض الصغيرة والمعالجات الجذرية

تحقيق/ حسن ناصر

* شباب: القروض الصغيرة مشروع ناجح ولكن!

* باحث اجتماعي: يجب تفعيل مشروع الاهتمام بالشباب لانهم المستقبل.

بين حين واخر نقرأ ونسمع ان الجهات ذات العلاقة بالشباب قد اقدمت على اتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجة ازمات الشباب المتعلقة بتوظيف طاقاتهم المتنوعة ومن ثم توفير فرص العمل المنتجة والمفيدة التي تقدم خدمة للشباب نفسه وبالطريقة التي تستثمر جهده العلمي والعملي في آن واحد.

لكننا في الغالب نكتشف ان هذه المعالجات غير مكتملة فاما ان تكون عشوائية بلا دراسة مستفيضة واما ان تكون خالية من عنصر الفائدة كونها لاتقدم مردودا اقتصاديا ملموسا لكلا الطرفين.

اول المتحدثين معي الشاب "احمد حسين" حيث يقول:

لقد اعتمدت الجهات المعنية بالشابا اسلوب تقديم قروض لهم وفق شروط وآليات محددة تصل بعضها الى عشرة ملايين دينار عراقي للشباب الخريجين ولعل الظاهر من هذا الاسلوب هو اعطاء صورة رائعة للمتابعين كما هو الحال مع عشرات القرارات التي تقف الى جانب الناس في صياغة بنودها لكن الكارثة الحقيقية تكمن في طريقة التطبيق لتلك القرارات ولغيرها.

لا احد من العراقيين يرى عيبا في منح الخريجين قرضا جيدا بل كلهم يشجعون الجهات المختصة على تطبيق هذه الخطوة الرائعة ولكن هل يعلم المشرعون والمنفذون ايضا لمن تذهب هذه القروض ومن الذي سيستفيد منها وهل ستطبق بنود وشروط المنح التي ترافق هذه القروض بصورتها المناسبة وهل سيستفيد منها الذي يستحقها حصرا. المشكلة الكبيرة هي ان القروض تذهب ولست ادري كيف الى الاشخاص الذين لايحتاجونها اي انها تذهب بالخطأ اولئك الذين يتربصون لمثل هذه القروض وينقضون عليها بوسائلهم التي خبروها جيدا. "اصحاب الواسطات وغيرهم".

اما الشاب "محمد ابراهيم" فيجد ان القروض حل مؤقت لحل الكثير من المشاكل التي تواجه الشباب بصورة مستمرة ولا يخفى على الجميع اهمية الاوضاع الاقتصادية وما تلعبه من دور فعال في حياة كل المواطنين وانا اجد ان القروض الصغيرة مهمة جدا في حياتنا نحن الشباب فهي تحل الكثير من المشاكل من خلال تقديم المساعدات المادية "مبالغ معينة" وان هذه الظاهرة هي ظاهرة ايجابية تشجع الشباب على الانخراط بالعمل والنزول الى السوق العراقية والاشتراك بالعمل بكل صنوفه وبالتالي يكون هناك عمل في السوق العراقية للاعمال والتصريف وهذا بالتأكيد يعطي انطباعا شاملا عن اهمية العمل من جهة وانشغال الشباب بالجانب العلمي من جهة اخرى.

ويقول عبد الامير ناجي موظف في وزارة الشؤون الاجتماعية:

يجب ان يكون لوزارات الدولة دور كبير في هذا المجال ولاسيما وان الوضع الذي نعيشه يكاد يكون صعبا وذلك لعدم وجود وظائف وان توفرت فهناك من يطلب رشوة على ذلك فنحن نجد ان القروض الصغيرة محاولة جيدة لجميع الشباب ان يمارسوا مشاريع صغيرة كبداية حتى يتسنى لهم العمل بالمشاريع الكبيرة اي ان القروض الصغيرة هي بداية العمل بالاسواق العراقية وهذا مؤشر ايجابي لزج اكبر عدد ممكن من الشباب الواعي بالاعمال وهذا بحق هو انجاز كبير في هذه الظروف الصعبة والظروف الاستثنائية التي نمر بها والتي تزداد صعوبة يوما بعد اخر.

اما الباحث الاجتماعي "زياد عبد اللطيف" فيقول:

يجب تفعيل موضوع القروض الصغيرة لان الشباب هم المستقبل الواعد ويجب الاهتمام الجاد بهذه الشريحة المهمة والفعالة وعليه يجب مساعدة الشباب وامتصاص البطالة اولا واخيرا لانها مشكلة العصر وان تفعيل هذه المشاريع سوف ينشط تشغيل الايادي العاملة في عمليات انتاجية واسعة وحقيقية وعدم التذرع بفقدان الامن لان العراق فيه اماكن كثيرة تصلح لتعميم الانتاج وانتاجية العمل الواسع والكبير ان انشغال الشباب في العمل يشكل الظاهرة الابرز للعمل والابتعاد عن شبح البطالة والسقوط الرخيص والبسيط لاعمال الارهاب وغيرها فأن الجميع مدعو الى تفعيل وتكاثف الجهود من اجل زج الشباب بالعمل وتحول هذا العمل كمشروع انتاجي مهما كان صغيرا او بسيطا وسواء ان كان فرديا او زوجيا فهو عمل يدخل ضمن مشاريع السوق العراقية وبالتالي نكون حققنا اهدافا كثيرة في مقدمتها خلق جيل واع ومثقف يأخذ على عاتقه العمل والمسؤولية والانشغال بمهام الفكر العلمي والابتعاد عن كل الاعمال التي لاتليق بواقع الشباب العراقي وعليه فأن الدولة معنية بهذا الموضوع بشكل مباشر وعليها ان تقدم المساعدات والدعم المالي والمعنوي لهذه الفئة الاكثر اندفاعا نحو الحياة من اجل خلق اجيال تحب الوطن وهذا واجب وطني مهم من الدرجة الاولى.

الشاعر قيس حسين رشيد لبهرا:

الادب الرافديني معين لاينضب

حوار: علي صباح إبراهيم

أديب يكتب على الألواح لحبه الكبيرة لحضارة الرافدين ومازال يردد ان ملحمة كلكامش تناسب الأديب العراقي الذي يعد الأقدم بين كل الأدباء ويعتقد ان الأديب هو كل من يجسد مدلولات لغوية مؤثرة جديدة ومن اجل معرفة اسراره الأدبية عن كثب أجرينا هذا الحوار.

بهرا:– بدايتكم الشعرية؟

* مثل كل الذين ولدوا على هذه الأرض وعاشوا على هذا الأديم شاربين من رافديه ماءً وهما وأحزانا مثلهم ليس إلا اننا جئنا إلى الدنيا نسمع الشعر ونحن في القماط تنومنا أمهاتنا بـ"دللول" وتوقضنا بتراتيل طيبة مغموسة بالعذابات نشأت هكذا مثلكم جميعا وادري ولا ادري بت اعشق الشعر وأتذوقه طربا لاغاني الوجع وأحفظ أنين المتحببين حتى إذا ما دخلت السنة الرابعة عشر من عمري فإذا بي املك دفترا خاصا لهلوساتي وهذياني التي أنتجتها قصة حب من طرف واحد لأجمل فتاة بالحي كان يقرؤها أصدقائي ويطلبونها لكي يرسلوها لحبيباتهم هكذا كنت اكتب لحبيبة لم تقرءا لي أي قصيدة بينما تقراها حبيبات الأصدقاء ثم نضجت التجربة بالقراءات الكثيرة والسماع الحي لشعراء العصر تأثرت كثيرا بالسياب ولهذا اكتب قصيدة التفعيلة واحلق عاليا مع رواد الحداثة الشعرية ولكني لا زلت بحاجة إلى الكثير ولا زلت اندم على قصائدي السابقة واسخر مما كتبته سابقا وأحيانا أقرر ان اخفي ما كتبت وذلك عندما إقرأ قصيدة عظيمة أو اسمع شاعرا فارسا والعراق بلد الشعراء مثلما هو بلد النخيل وبلد الرافدين وقلما تجد بيتا عراقيا ليس فيه شاعر أو قاص أو ناثر كما ان مجتمعنا وأروقته المختلفة متذوقا ومستلهما ومحكما للأدب بعامة والشعر بخاصة ولهذا فان الحركة والاجواء الثقافية في هكذا أجواء لا تخبوا أبدا أجد ان الحركة الشعرية لان في حالاتها قد أفرزت مرحلة ما بعد التغيير السياسي في 2003 حراكا ثقافيا متميزا وبرزت أسماء لامعة تجعلك متفائلا دائما أنا كلما حضرت أصبوحات نادي الشعر في اتحاد الأدباء أعود منتشيا شامخا مرتويا بفيض شعري عراقي صميم كلما قرأت في الصفحات الثقافية ما يكتبه شعراؤنا الشباب تصيبني الدهشة واصفق بحرارة لكل الأصوات المبدعة في مهرجانات الشعر أو في الجلسات والمجالس الثقافية التي بدأت تعود للمشهد وهي ظاهرة صحية تنبيء بمستقبل ثقافي مزدهر ووسائل الاتصال الحديث وفي مقدمتها خدمات الانترنت جعلتنا نتعرف عن قرب على عناوين وقناعات أدبية عالمية وعربية تمتلك مفاتيح الإبداع وتمسك دفة الجمال في عالم يحيط به القبح من كل جانب لكن رغم احترامي لكل التجارب العربية أجد ان الشاعر العراقي لازال يتسيد المنصة ربما لان معاناته وحرمانه وبيئته القاسية تجعله بارعا في ترجمة مكنوناته بشكل مختلف عن الأخر لاأتصور أبدا ان شاعرا خليجيا مثلا يستطيع ان يبكيني مثلما يفعل بي عمر السراي أو مروان عادل حمزة أو عماد كاظم أو عماد جبار أو احمد عبد الحسين . الخلاصة ان الشعر العراقي له نكهة خاصة ومذاق مختلف وهذا متأت من أحالة عميقة في التاريخ من حزن موغل في القدم من كربلاء التي لم تفارقنا أبدا .

– ماهي مميزات الأدب الرافديني برأيك؟

* الأدب الرافديني أدب ناضج وفاعل ومتجدد وهو معين لا ينضب فلازال أمامنا عشرات الآلاف من الرقم الطينية غير المترجمة وهي تنتظر من يفك طلاسمها ومقاطعها المسمارية واعتقد ان ما ترجم وما هو متداول لا يمثل سوى 10% من الموجود الحقيقي الذي نحتفظ به في المتاحف العراقية أو تلك التي تتواجد في المناطق العالمية لقد أبدع الكاتب العراقي والشاعر العراقي القديم من استلهام محيط بيئي ومعتقده الديني وأنتج لنا أروع منجز أدبي في العالم حتى الآن واعتقد ان ملحمة كلكامش مثلا قد أثرت على اغلب شعرائنا وهي بحق من أقدم وأطول وابلغ القصائد في العالم وهكذا الحال مع قصة الخليقة البابلية أو مأساة تموز أو مرثية أور، ان القارئ اليوم للأدب الرافديني القديم يهيم في عالم أخر ويشعر بالدهشة في أكثر من موقف داخل النص الأدبي وهو جل ما يبحث عنه شاعرنا المعاصر عند كتابة منجزه الإبداعي وفي الحقيقة لا امتلك علاقات كثيرة وواسعة مع الأدباء والشعراء ربما لأني غير دائم التواجد في المهرجانات والاصبوحات والاماسي الشعرية وربما لأني أفضل وأجيد القصيدة المقروءه وليس القصيدة المنبرية ولكن تبقى علاقاتي على قلتها مهمة واعتز بها كثيرا اعتزازي كبير بالباحث والأديب عبد حمود الكناني الذي نشر لي أول قصيدة عام 2003 واعتزازي كبير بالشاعر والأديب عبد الهادي فنجان الساعدي الذي لا زلت أتعلم منه يوميا شيئا جديدا اعتزازي كبير بالشاعر حسين صباح ألجلبي الذي تشرفت بان أقدم لمجموعته الشعرية"كما يريدون" تربطني صداقات وعلاقات أخوية بالشاعر عماد كاظم والشاعر جبار فعل وبعض الشعراء في نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

واعتقد ان المشهد الثقافي العراقي اليوم يحتاج إلى لعب دور اكبر في عملية التغيير التي يشهدها العراق يمكن ان يكون للأدب كلمة مسموعة وحسام مشهور في صراع الإرادات المحترم في شارعنا ومن المفترض ان يرتقي الأدباء بعامة الناس لا ان يهبطوا إلى القعر كي يسمعوا خطاب يوم يفترض للأدب ان يكون قاسما مشتركا للجميع وان يكون عاملا وحدويا يضئ البقع الداكنة في بعض العقول ويفتح صفحات الأمل والتفاؤل ويشيع روح المحبة قبل تبتلعها حيتان الظلام وغربان الشر.